

الإصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

12 - مسألة القول في ناصب الاسم المشغول عنه .

ذهب الكوفيون إلى أن قولهم زيدا ضربته منصوب بالفعل الواقع على الهاء وذهب البصريون إلى أنه منصوب بفعل مقدر والتقدير فيه ضربت زيدا ضربته .
أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه منصوب بالفعل الواقع على الهاء وذلك لأن المكني الذي هو الهاء العائد هو الأول في المعنى فينبغي أن يكون منصوبا به كما قالوا أكرمت أباك زيدا وضربت أخاك عمرا .
وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه منصوب بفعل مقدر وذلك لأن في الذي طهر دلالة عليه فجاز إضماره استغناء بالفعل الظاهر عنه كما لو كان متأخرا وقبله ما يدل عليه .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين قولهم إنما قلنا إنه منصوب بالفعل الواقع على الهاء لأن المكني هو الأول في المعنى فينبغي أن يكون منصوبا به كقولهم أكرمت أباك زيدا قلنا هذا فاسد وذلك لأن انتصاب زيد في قولهم أكرمت أباك زيدا على البدل وجاز أن يكون بدلا لأنه تأخر عن المبدل منه إذ لا يجوز أن يكون البدل إلا متأخرا عن المبدل منه وأما هاهنا فقد تقدم